

## تاريخ العرب قبل الاسلام

### جغرافية الجزيرة العربية

#### البيئة الجغرافية

ترتبط الاصول الاولى لاشكال السلوك البشري للعرب الجاهليين ارتباطا عضويا بالبيئة الجغرافية التي ولدت ونشأت فيها، وادت البيئة الجغرافية للجزيرة العربية دورا بارزا في تطور مسار التاريخ الجاهلي من خلال تأثيرها على الجغرافية البشرية لسكان الجزيرة، فالانسان دائما وليد بيئته، فاذا كانت بيئته تتباين بشكل واضح من مكان الى آخر ينتج عن ذلك بالضرورة اختلاف في تطوره في المناطق المختلفة.

#### الوضع الجغرافي

يعرف الجغرافيون بلاد العرب باسم الجزيرة العربية او شبه الجزيرة العربية، وذلك لاحاطة البحار والانهار بها من كل الجهات، وهي رقعة جغرافية مترامية الاطراف، تقع في القسم الجنوبي الغربي من قارة اسيا، وهي اشبه ما تكون بمستطيل غير متوازي الاضلاع، تبلغ مساحتها ثلاثة ملايين كيلو مربعا، وتعد اكبر شبه جزيرة في العالم، ولعل الذي يدعوا العلماء باطلاق اسم الجزيرة عليها هما امران:

الاول: احاطة البحار والانهار بها من جميع اقطارها واطرافها.

الثاني: ان المنطقة تشبه جزيرة بشرية يتحدث سكانها اللغة العربية، وتخذها من الشمال مجموعات بشرية يتحدث سكانها بلغات اخرى.

## الموقع الجغرافي

يحد الجزيرة العربية من الشرق الخليج العربي المعروف في المصادر الكلاسيكية واليونانية والرومانية باسم الخليج الفارسي، ويحدها من الجنوب المحيط الهندي او ما يعرف بالبحر الازتييري، ومن الغرب فيحدها البحر الاحمر او ما يعرف ببحر القلزم، وتوجد في جنوب هذا البحر اضيق الاماكن وهي المعروفة باسم باب المندب، ينتشر فيه عدد من الجزر تيسر الانتقال بين الطرف الجنوبي الغربي لشبه الجزيرة العربية وبين الشاطئ الجنوبي لافريقيا، وكان ذلك السبب الرئيس للانفتاح الحضاري والعلاقات العسكرية بين اليمن والحبشة في المرحلة التي نتحدث عنها.

أما الحد الشمالي والشمالي الشرقي لشبه الجزيرة العربية، فهو خط يمتد من خليج العقبة حتى مصب شط العرب في الخليج العربي، ويشكل المنطقة الصحراوية التي تمتد من وادي الرافدين والمنطقة السورية، ثم ان نهر الفرات يقبل من بلاد الروم الى اطراف الجزيرة وسواد العراق حتى يصب في الخليج من ناحية البصرة، ويعرف القسم الشرقي من هذه المنطقة وهو المتاخم لوادي الرافدين باسم بادية السماوة في حين يعرف القسم الغربي المتاخم لبلاد الشام باسم بادية الشام.

## التركيب والبيئة

تتكون معظم اراضي الجزيرة العربية من بواد وسهول غلبت عليها الطبيعة الصحراوية مع اختلاف طبيعة سطحها، اذ ان بعضها مغطى بالكتبان الرملية، وبعضه الاخر عبارة عن جبال وآكام واغوار منخفضة بالاضافة الى مرتفعات.

تختلف طبيعة بلاد العرب باختلاف الاجزاء المكونة لها، فالقسم الاكبر من البقعة الجغرافية هي واحات وأغوار تتجمع فيها الامطار، وهذا ما اصطلح عليه تسمية البادية، اما الوديان والمنحدرات فهي قليلة، وكثيرا ما تقع على الاطراف، اما الجبال والتلال والاراضي الصخرية فانها غالبا ما تقع شمالي غربي الجزيرة العربية على تخوم بلاد الشام ومحاذاة ساحل البحر الاحمر.

ويمكن تقسيم بلاد العرب الى ثلاثة أقسام:

- ١- المناطق الصخرية في الشمال، اي جنوبي غربي بادية الشام حيث مملكة الانباط.
- ٢- المناطق الخضراء، وهي المسماة بلاد العرب السعيدة او اليمن السعيد.
- ٣- المناطق الصحراوية، وهي تشكل غالبية الاراضي في الجزيرة العربية، وتتوزع في الشمال والوسط والجنوب.

وقسم الجغرافيون الجزيرة العربية بحسب طبيعتها خمسة أقسام:

- ١- تهامة: وهي الاراضي الواطئة الممتدة بمحاذاة ساحل البحر الاحمر من ينبع الى نجران في اليمن وسميت بهذا الاسم لشدة حرها وركود ريحها، وتسمى الغور ايضا لانخفاض ارضها عن ارض نجد.
- ٢- الحجاز: ويقع شمال اليمن وشرق تهامة، ويتكون من عدة اودية تتخلل سلسلة جبال السراة الممتدة من الشام الى نجران في اليمن، وهو اقليم جبلي رملي في المنطقة الوسطى المعتدلة الشمالية باتجاه البحر الاحمر، وفيه المدينتان المقدستان: مكة والمدينة، وقد سمي حجاز لانه يحتجز بين تهامة ونجد.

٣- نجد: ويمتد بين اليمن جنوبا وبادية السماوة شمالا والعروض وأطراف العراق،  
وسمي نجدا لارتفاع ارضه.

٤- اليمن: ويمتد من نجد الى المحيط الهندي جنوبا والبحر الاحمر غربا، ويتصل  
به من الشرق حضرموت والشحر وعمان.

٥- العروض: ويشمل اليمامة وعمان والبحرين، وسمي عروضاً لاعتراضه بين  
اليمن ونجد والعراق.